اعني القيام عدم الوجدان على صريح لفظ المثل ويجوز ان
يكون السبب في حذف مفعول يطلبنا ترك مواجهته بسؤال
الممدوح بطلب مثل له ويجعل قصدا الى المبالغة في التادب حتى
كانه لا يجوز وجود المثل له ليطلبه لان العاقل لا يطلب الا ما يجوز
وجوده واما التعميم في المفعول مع الاختصار كقولك قد كان منك
ما يولم اي كل احد لقرينة ان المقام مقام المبالغة وهذا التعميم
وان امكن ان يستفاد من ذكر المفعول بصيغة العموم لكن
يفوت الاختصار حينئذ وعليه اي على حذف المفعول للتعميم
مع الاختصار ورد قوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام
اي جميع عباده فالمثال الاول يفيد العموم مبالغة والثاني
تحقيقا واما لمجرد الاختصار من غير ان يعتبر معه فائدة اخرى
من التعميم وغيره وفي بعض النسخ عند قيام قرينة وهو
تذكرة لما سبق ولا حاجة اليه وما يتوهم ان المراد عند قيام قرينة
دالة على ان الحذف لمجرد الاختصار ليس بسديد لان الحذف
في ساير الاقسام فلا وجه لتخصيصه بمجرد الاختصار قوله اذني
انظر اليك نحو اصغيت اليه اي اذني وعليه اي على الحذف

اي على الحذف لمجرد الاختصار قوله ارني انظر اليك اي ذاتك
اما يكون من قبيل ما يجب فيه تقدير المفعول بحسب القرائن
وههنا كذلك وهو ان الحذف للتعميم مع الاختصار ان لم يكن فيه
قرينة دالة على ان المقدر عام فلا تعميم اصلا وان كانت
فالتعميم من عموم المقدر سواء حذف او لم يحذف فالحذف لا
يكون الا لمجرد الاختصار واما للرعاية على الفاصلة كقوله تعالى
والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى اي ما قلاك
وحصول الاختصار ايضا ظاهر واما لاستهجان ذكره
اي ذكر المفعول كقول عائشة ما رايت منه اي من النبي صلى الله عليه وسلم
ولا راى مني اي العورة واما لنكتة اخرى كاخفائه من
السامع او التمكن من انكاره ان مست اليه حاجة او تعينه
حقيقة او ادعاء او نحو ذلك وتقديم مفعوله اي مفعول الفعل
ونحوه اي ونحو المفعول من الجار والمجرور والظرف
والحال وما اشبه ذلك عليه اي على الفعل لرد
المخاطب الى التعيين كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد
انك عرفت انسانا واصاب في ذلك واعتقد انه غير زيد

Copyright © King Saud University